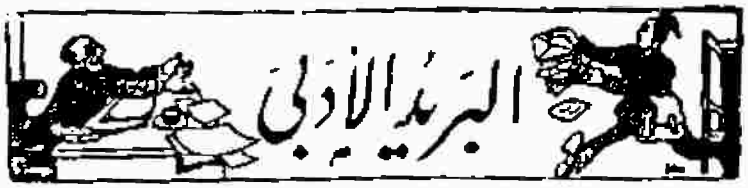

بواسل من لغة الفول :

١ — وصل إلينا بريد الرسالة الأدبي في العدد (٨٤٥) كلاماً للأستاذ الفاضل السيد أحمد صقر فيه سب وسخط على المعقبين اللغويين، ورد ما كتبناه في العدد (٨٤٣) تخطىء فيه استعمالهم بواسل صفة لجمع مذكر عاقل، وتواً بمعنى الساعة أو حالاً، وذكر أن بواسل مسموعة عن العرب الخلص منذ الجاهلية الأولى، وأورد شاهدين لذلك، الأول؛ قول باعث بن ضريم اليشكري من شعراء الحماسة يذكر يوم الهاجر:

وكتيبة سُفع الوجوه (بواسل) كالأسد حين تذب عن أشبالها

والثاني قوله:

فلا توعـــدونا بالحروب فإننـــا
لدى الحرب أسد خادرات (بواسل)

وذلك فيه وهم كبير، إذ المعروف عند النحويين أن فواعل جمع لفاعلة — غير شواذ معدودة — فبواسل جمع لباسلة في هذين الشاهدين، في الأول بصف الشاعر كتيبة وفي الثاني بصف أسداً خادرات، فإذا بقي إذن في شاهدي الأستاذ؟ ونحن قد قلنا إن بواسل خطأ حيثما تكون وصفاً لجمع مذكر عاقل.

الحديث العادي لا ينبغي أن يحول دون الإكثار من البعثات الباكستانية، فنحن نعمل على التقريب بين العامية والفصحى بالتعليم ووسائل النشر المختلفة، وليس من بأس ولا كبير عناء في أن نحفظ بالضروري من العامية، وهي قريبة من الفصحى كما أنها تشابه في البلاد العربية المختلفة التي تتجه الباكستان نحو مودتها، وهم مع ذلك لن يصدموا مواطن الفصحى وأدواتها في مصر.

عباسي مختار

التو بمعنى الساعة خطأ :

٢ — وأما تصويبه قولهم ذهب توا، وإيراده نصين من الفائق والقاموس، فقد عجبت له لأني قد فصلت ما أوردته في كلتي القصيرة «التو بمعنى الفرد، فذهب تواً أي فرداً أولم يلوه شيء والصواب توه» هذا هو ما في المعاجم بمعناه لا بلفظه، فإن المعاجم كلها ذكرت مكان لم يلوه، لم يعرجه، وفي المعاجم كلها أن التو بهاء الساعة — وقد أورد الأستاذ ذلك وغفل عنه — وكنا قد قصرنا الخطأ على التو بمعنى الساعة، ومما يزيد هذا الخطأ إيضاحاً قولهم أيضاً ذهب قَ التو واللحظه فيجعلون التو مرادفا للساعة وذلك خطأ أجمعت عليه كتب اللغة.

(المنصورة) عبد الجليل السيد حسنه

خطيئة داود :

طالعت في كتاب (صور من الشرق) للأستاذ كامل منصور قصة «خطيئة داود» فطالعت فرية على نبي من الأنبياء وهو داود عليه السلام فقد اختلف العلماء والمفسرون في قصته التي ترتب عليها ما ترتب فقيل إنه عليه السلام رأى امرأة رجل يقال له أوريا من مؤمني قومه — وفي بعض الآثار أنه وزيره — فمال قلبه إليها فسأله أن يطلقها فاستحى أن يرده فطلق وتزوجها وهي أم سليمان وكان ذلك جائزاً في شريعته مألوفاً فيما بين أمته إذ كان يسأل أحدهم الآخر أن ينزل له عن امرأته فيتزوجها وقد كان الرجل من الأنصار في صدر الإسلام إذا كانت له زوجتان نزل من إحداهما لمن اتخذه أخاً له من المهاجرين لكنه عليه السلام لعظم منزلته وعلو شأنه نبه بالتمثيل على أنه لم يكن ينبغي له أن يتعامل بما يتعامل به آحاد أمته ويسأل رجلا ليس له إلا امرأة واحدة أن ينزل عنها فيتزوجها مع كثرة نسائه، بل كان يجب عليه أن يغالب ميله الطبيعي ويقهر نفسه ويصبر على ما امتحن به.

هذا ما ذكر من قصته في أضعف وجوهها وهي القصة التي

أخذها الأستاذ كمال منصور فى كتابه . غير أنه جعل النبى داود يزنى وتحمل هذه المرأة من سفاح ويقتل زوجها و . . . مما لا يليق ببشر عادى ؛ فالأنبياء عليهم السلام معصومون من الخطايا لا يمكن وقوعهم فى شىء منها ضرورة إنا لو جوزنا عليهم شيئاً من ذلك بطلت الشرائع ولم يوثق بشىء مما يذكرون .

عزت حماد منصور

وهم الكبسة وداء الكلب :

قرأت لأديب — فاتنى اسمه — كلمة يقول فيها « .. وكان المرضى فى الجاهلية الأولى يتداوون بدم « الكبش » فى شفائهم من داء « الكلب » ... الخ » !

قلت : الأديب — وعله من طلاب الطب البيطرى — اختلط عليه الطريق ، وفهم ما قرأ على لفظه الوارد دون المقصود منه .

و « الكبش » فى لغة العرب بمعنى « السيد أو الرئيس » وفلان « كبش القوم » أى « سيدهم ورئيسهم » المطاع ... وسيد القوم خادمهم [1] . قال عمرو بن معد يكرب :

نازلت « كبشهم » [2] ولم أر من نزال الكبش بدا

وبعض الأعراب فى الجاهلية الأولى كانوا يعتقدون بدم الرئيس (الكبش) لمكانه منهم ، وإمرته عليهم ، وأنه يشفى من داء « الكلب » . وفى ذلك يقول شاعرهم :

بناة مكارم وأساة جرح دماؤهم من الكلب الشفاء

ويقول غيره :

أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب!

ولست أدرى — والحق يقال — فضل دم الرئيس على دم الرؤوس فى شفاء « الكلب » إن كان ثمّ شفاء !

وإذا كان الشىء بالشىء يذكر ، فإنى أذكر أن العرب كان من عاداتهم الفاشية إلى يومنا هذا أنهم إذا نزل عليهم الضيف واستكثروا رجته كسروا فى إثره شيئاً من الأوانى والقدور . وفى ذلك يقول قائلهم :

كسرنا القدر بعد أبى سواح فعاد وقدرنا ذهبت ضياعا !

ويقول غيره :

ولا نكسر الكيزان فى إثر ضيفنا ولكننا نكفيه زاداً ليرجعا

وبعد : فمعتقدات القوم فى الجاهلية الأولى جلها أباطيل ، والله الهادى إلى سواء السبيل .

(الزيتون) عمر تاله

١ — إلى الأستاذ أنور المعداوى :

أقدم تحيتى وأرجىء الإفصاح عن إعجابى وبعد ، أردت النظر فى ميثاق جامعة الأمم العربية وفى ميثاق هيئة الأمم ، وقراءة بعض ما كتب من تعليق عليهما فتوجهت بطبيعة الحال إلى مكتبة الأسكندرية .

فهل وجدت من ذلك شيئاً ؟! كلا !!

بل خرجت منها وأنا أتساءل فيما بينى وبين نفسى : أيتجشم الإنسان مشقة الانتقال وضياع الوقت فى الذهاب إلى المكتبة العامة ليقرأ رواية « اللص الظريف » أو « المرأة الغادرة » ؟ وأين إذن أستطيع قراءة الوثائق والكتب العلمية إن لم أجدها فى المكتبة العامة ؟ ولم أطلب شيئاً عسيراً بل شيئاً مشهوراً لا تخلو من الحديث عنه صفحات الجرائد كل يوم .

ثم دعانى داعى الإنصاف إلى الاعتذار عن المكتبة بعدم ظهور كتب تتناول نشر الميثاقين أو الحديث عن الهيئتين . وأردت التأكد بنفسى فما هى إلا جولة حتى خرجت من عند بائع الكتب وأنا أتأبط كتابين ولشدة حاجتى للالمام بالموضوع دفعت فيهما ما يقرب من جنيهين .

وتساءلت مرة أخرى : ألا يتمكن الفرد من معرفة ما يعرض له أثناء البحث — على كثرة ما يعرض له — إلا إذا كان يملك

---

(١) قال حاتم :

إذا مات منهم « سيد » قام بعده نظير له يبنى غناه ويخلف

(٢) أى سيدهم ورئيسهم

الوسيلة إلى الشراء ! وإذا كان الأمر كذلك فإلى أى حد تتحمل مالية الإنسان مهما عظمت تكاليف الكتب مع تعددها وارتفاع أسعارها ؟!

لقد كانت مكتبة الأسكندرية — يرحمها الله — موجودة حقاً منذ ألفى عام حين كانت تقدم الزاد الدسم فيعجز عن هضمه العلماء الكبار ؛ أما الآن فقد أصبح كل ما فيها من زاد لا يكاد يقيم أود الصغار .

وذكرنى ذلك بالموقف الذى قاساه من قبل الأستاذ عباس خضر « فى قاعة المطالعة بدار الكتب (١) » وعدت لأقرأ من جديد ما كتب ولأجد فيه بعض العزاء .

والآن يطيب لى أن يثار هذا الموضوع مرة أخرى . إن عشرات الكتب العلمية تنمر السوق كل يوم ، وكلها مما يحتاج الباحث إلى الإلمام بها أو ببعضها .

وإذا كانت وزارة المعارف — سامحها الله — قد ألجأتنا بإفقار مكتباتها المدرسية — إلى المكتب العامة فلا أقل من أن نجد لدى الأخيرة بغيتنا ، وإلا فنحن نزود الراسخين عن الإطلاع ونزود المبتدئين بالحجة التى تدفع عنهم لوم اللائمين ثم لتسلكهم بعد حين فى عداد الجاهلين .

حقاً إنه لموضوع يستحق من قلم صاحب التعقيب تعقيباً يكون له عند المسئولين صداه . وعسى أن تستأنف المكاتب العامة سيرها فى ركب الحياة .

٢ — حول مسئولية الاحتلال :

« سألنى بعض حضرات القراء عن المرجع الذى اقتبست عنه بعض الفقرات التى استشهدت بها لتأييد الرأى الذى ذهبت إليه فى تحديد مسئولية الاحتلال الانجليزى لمصر بالمقال المنشور بالرسالة عدد ٨٥٠ .

ويسرنى أن أشير إلى أنه كتاب المسألة التونسية وموقف الدول العظمى منها للدكتور محمد مصطفى صفوت أستاذ التاريخ الحديث بجامعة فاروق الأول . وأن التنويه بذكره قد سقط أثناء الطباعة سهواً » .

كمال السيد درويش
مدرس بالرمل الثانوية

(١) الرسالة : العدد ٨٣٦ السنة السابعة عشرة ص ٢٠٠٢ .

وزارة المعارف العمومية

منطقة طنطا التعليمية

إعـــلان

تعلن منطقة طنطا التعليمية عن حاجتها إلى محضرين للعمل بمدارسها بالدرجتين السابعة والثامنة ويشترط فى المتقدم أن يكون مستوفياً للشروط الآتية :

١ — مصرى الجنس لا تقل سنه عن ١٨ سنة ولا تزيد على ٣٠ سنة .

٢ — حاصل على دبلوم الفنون والصناعات أو شهادة الدراسة الثانوية القسم الثانى علوم أو شهادة الدراسة الثانوية القسم الخاص شعبة العلوم .

٣ — أن ينجح فى الكشف الطبى أمام القومسيون الطبى العام .

وتقدم الطلبات بإسم حضرة صاحب العزة مراقب منطقة طنطا التعليمية على الاستمارة ١٦٧ ع . ح . فى ميعاد غايته يوم ١٩٤٩/١١/٢٩ مصحوبة بشهادة الميلاد والشهادة الدراسية الحاصل عليها أو الاستمارة البيضاء الدالة على النجاح .

وستقوم المنطقة بعقد امتحان مسابقة للمتقدمين فى صيانة الأجهزة وتحضيرها . وسيرشح لهذه الوظائف من سيقع عليهم الاختيار من بين الناجحين فى هذا الامتحان .

٣٣٠١